بخصوصها والواجب بمعنى الفرض او الواجب المستقل لا الضمنى
او بالحمل على الروايتين والله تعالى اعلم فان قيل ما قد سبق
دل على ان الكتاب والسنة كافيان فى امر الدين وان ما لم يثبت
باحدهما بدعة وضلالة فكيف يستقيم قول الفقها الادلة الشرعية
اربعة قلنا لا بد للاجماع من سند من احدهما حالا او مالا على
الصحيح وللقياس من اصل ثابت باحدهما وانه مظهر لا مثبت فمرجع
الاحكام ومثبتها اثنان فى الحقيقة فظهر من هذا ان ما يدعيه
بعض المتصوفة فى زماننا اذا انكر عليهم بعض امورهم المخالف
للشرع الشريف ان حرمة ذلك فى العلم الظاهر واما اصحاب
العلم الباطن وانه حلال فيه وانكم تاخذونه من الكتاب وانا
ناخذ من صاحبه محمد صلى الله عليه وسلم واذا اشكل علينا
مسئلة استفتيناها منه فان حصل قناعة فيها والا راجعنا
الى الله تعالى بالذات فناخذ منه وانا بالخلوة وهمة
شيخنا نصل الى الله تعالى فيكشف لنا العلوم فلا نحتاج
الى الكتاب والمطالعة والقراة على الاستاد وان الوصول
الى الله لا يكون الا برفض العلم الظاهر والشرع وانا لو كنا
على الباطل لما حصل لنا تلك الحالات السنية والكرامات
العلية من مشاهدة الانوار ورؤية الانبيا الكبار وانا
اذا اصدر منا مكروه او حرام نبهنا عنه فى النوم بالرؤيا

فنعرف

فنعرف بها الحرام من الحلال وان ما فعلنا مما قلتم انه حرام انه
عند فى المنام فعلمنا انه حلال ونحو ذلك من الزهات كلها
الحاد وضلال اذ فيه ازدرا للشريعة الحنيفية وتحقير الكتاب والسنة
النبوية وعدم الاعتماد عليهما وتجويز الخطا والبطلان فيهما
العياذ بالله تعالى فالواجب على كل من سمع مثل هذه
الاقاويل الباطلة الانكار على قايله والجزم ببطلان مقالته بلا
شك ولا تردد ولا توقف ولا تلبث والا فهو من جملتهم فيحكم
بالزندقة عليهم وقد صرح العلما بان الالهام ليس من اسباب
المعرفة بالاحكام ولذا الرؤيا فى المنام خصوصا اذا
خالف كتاب العليم العلام او سنة محمد عليه افضل الصلاة
والسلام وقد قال سيد الطايفة الصوفية وامام ارباب
الطريقة والحقيقة جنيد البغدادى عليه رحمة الهادى الطرق
كلها مسدودة الا على من اقتفى اثر الرسول محمد صلى الله
وقال من لم يحفظ القران ولم يكتب الحديث لا يقتدى به
فى هذه الامر لان علمنا ومذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة
وقال السرى السقطى رحمه الله التصوف اسم لثلاث معان
وهو الذى لا يطفى نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن فى علم
ينقضه عليه ظاهر الكتاب ولا يحمله الكرامات على هتك محارم
الله تعالى وقال ابو يزيد البسطامى رحمه الله لبعض

[Margin notes:]
بعض النسخ بعض الصوفية تستر [illegible] ... زهد وهي للرواية [illegible]
اسم جمع قوله وقيل جمع علم غير قياسى
... لا مراد له وهو احاديث ... احدوثة
القائلين بما تقدم عنهم لعدم تقيدهم بالشرع وتقدم ان الزنديق من لا يتقيد بدين
التمسك بالباب الشريعة مع القيام عند حدودها ورسومها وعدم الخروج عنها
ابو القاسم
لم يحفظ اى مع التامل فى معانيه والتفكر فى ... ونقف عند حدوده
الحديث اى ليعمل به وشرط الصوفى كمال القناعة
عند غلبة الشهوة ... فى المعارف ... الذى الزمه به الشارع فطلب الله عليه
بل حقه كلما ازداد ... خشية ... ان يكون اشد خشية قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
فى الشكر قال عليه السلام افلا اكون عبدا شكورا

Copyright © King Saud University